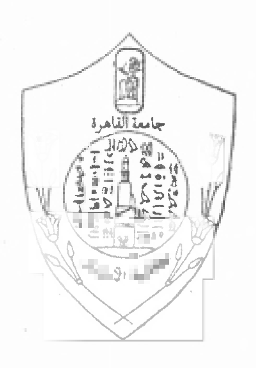


جامعة القاهرة

مجلة
كلية الآثار

مجلة سنوية فى آثار وحضارة مصر والشرق

العدد الخامس
١٩٩١



مطبعة جامعة القاهرة
والكتاب الجامعى
١٩٩١

الفهرس

المـدارس والمذهب الشـافعى

أ.د. أحمد رمضـان أحمد
قسم التاريخ ـ كلية الآداب ـ جامعة عين شمس

تندرج كلمة المدرسة فى المجاز من اللغة العربية ، عن ابن عباد درس الشىء ، والرسم يدرس بالضم ، وعن ابن جن قال ومن الشاذ قراءة ابن حيوة درسه تدريسا شدد للمبالغة ومنه مدرس المدرسة . ومن المجاز المدرس كمحدث الرجل كثير الدرس أى التلاوة بالكتابة والمكرر له ومنه مدرس المدرسة ، ومن المجاز المدرس كمعظم مجرب ، وهو أيضا المقارىء الذى قرأ الكتب والمدارسة القراءة ومنه قوله تعالى و (ليقولوا دارست)(١) فى قراءة ابن كثير . واصل المدارسة الرياضة والمعهد للشىء وجمع المدرسة المدارس وفراش مدروس موطأ ممهد(٢) .

وفى الأصل المقصود علمه كسمعه علما بالكسر عرفه وعلم هو فى نفسه ورجل عالم وعليم علماء كجهال وعلمه العلم تعليما وعلاما ككذاب وأعلمه إياه فتعلمة والعلامة مشددة(٣) .

والمدرسة مستدرك مقصد به مكان الدرس ، وهذا المعنى قديم فقد أطلق المصريين القدماء على دور العلم والمعرفة (بيوت الحياة) ، و (بيت الحياة) عند الفراعنة علم على كل دار تتصل بالكتابة والقراءة وممارسة الصناعات المختلفة وكلها تابعة للمعبد ، ومنها دار النساخ الذين يقومون بنسخ المتون الدينية الخاصة بالشعائر ما يتلى منها فى الصلوات وما ينشر فى الأعياد ومنهم من ينسخ كتب الطب والعلاج ، وكان جماعة النساخ والكتاب يقومون بأعمالهم تحت إشراف معلمين مهرة من الكهان والعرفاء ، وتضم تلك الدور هواه مختلف الفنون كمتعاطى النحت والتمثيل والتصوير والتلوين . ولا يستبعد أن يكون من قصادى تلك الدور كتاب الرقى والتعاويز الذين كانوا يزودون بها الموتى معتقدين أنها تعينهم على إجتياز البرزخ من الحياة الدنيا إلى حياة الخلود ،

تربة وجامع أحمد بن علوان بقرية يفرس
دراسة أثرية معمـــارية

د. / ربيع حامـد خليفه
كلية الآثار ـ جامعة القاهرة

تصديـــــر :

تعتبر تربة وجامع أحمد بن علوان بقرية يفرس من الآثار الإسلامية المتميزة والفريدة فى طرازها المعمارى والزخرفى بين العمائر التى أنشئت فى أرجاء اليمن على مر العهود الإسلامية .

إلا أنه من الملاحظ أن هذه المنشأة لم تنل حتى الآن من عناية الباحثين ما يليق بها(١) . وربما كان لموقع هذا الجامع البعيد فى أقصى جنوب اليمن وصعوبة الوصول إليه أبلغ الأثر فى ذلك(٢) .

وقد رأينا أنه من الواجب أن نفرد دراسة شاملة لهذا الأثر الهام ، تضمنت فى البداية ترجمة لحياة الشيخ الصوفى أحمد بن علوان ومكانته الإجتماعية فى عصره ، ويوم جمعه المبارك الذى إرتبط فى حياة اليمنيين وعمال ناحية يفرس بالكثير من التقاليد والعادات الإجتماعية .

ثم تناولنا بعد ذلك موقع وتاريخ عمارة تربة وجامع الشيخ أحمد بن علوان ، ثم تحديد تاريخ الإنشاء بالإستعانة بالكتابات الأثرية على الأثر ومنبر الجامع ، بالإضافة إلى تحديد الإضافات التى تمت على الجامع لاسيما فى فترة الوجود العثمانى الأول ، وما تعرض له الجامع من تجديدات بعد ذلك .

تأثير استخدام العمود والأسطون على شبابيك التسبيل بأسبلة القاهــرة في العصرين المملوكى والعثمانى

دكتور / مصطفى نجيب

تمهيـــد :

كان لاستخدام العمود(١) والأسطون بناصية واجهتى السبيل فى كل من العصرين المملوكى البحرى والجركسى والعصر العثمانى بالقاهرة تأثيره الكبير فى تشكيل وتكوين هيئة فتحات التسبيل بل وواجهات أسبلة هذه المدينة على مدى ستة قرون من الزمان بدأت فى نهاية الثلث الأول من القرن ٨هـ /١٤م وانتهت بأواخر القرن ١٣هـ /١٩م .

فقد بدأ استخدام مثل هذه الأعمدة المقدودة من قطعة واحدة من الصخر والمغروسة مع بداية أساس الواجهة الرئيسية للمنشأة الملحق بها السبيل لترتفع لأعلى موازية لتلك الواجهة دون أن يربطها بها أى [illegible] ، وذلك منذ نهاية الثلث الأول من القرن ٨هـ/١٤م وعلى ذلك فانها كانت ذات صفة انشائية معمارية لتمركزها بناصية السبيل بل وناصية المنشأة(٢) ككل بحيث لو اختل أو سقط سقطت معه ناصية البناء كله ومعها سقف السبيل وما يعلوه من كتاب ، ولذا اختاره المعمار فى كثير من الاحيان جرانيتيا أو رخاميا ذا قطر ضخم من المبانى القديمة سواء كانت فرعونية أو رومانية أو بيزنطية بتاجه الكورنثى(٣) البديع ليتحمل الضغط المعمارى الطارد للمبنى ، ومع مرور الوقت عمل المعمار على تقنين حجمه وزيادة رشاقته وتعدده

دراسة أثرية لمجموعة « حسن باشا طاهر »
المعمارية بخط بركة الفيل بالقاهرة
١٢٢٤هـ - ١٨٠٩م

د / سعاد محمد حسن حسنين

قامت فى مصر فى بداية القرن التاسع عشر الميلادى نهضة حضارية شاملة على يد محمد على باشا ، مؤسس دولة مصر الحديثة الذى استطاع بعد وصوله إلى كرسى الحكم سنة ١٨٠٥م والقضاء على منافسيه السياسيين (١) أن ينهض بالبلاد فى شتى المجالات وأن يقيم امبراطورية مصرية جديدة له ولاولاده من بعده تقوم على أحدث الأسس العلمية الحديثة المتطورة ، ليواكب بها مسيرة النهوض الحضارى الأوربى ، وقد ساعد على قيام تلك النهضة الحضارية الاتصال المباشر والأحتكاك المستمر بين مصر وأوربا من ناحية وبين مصر وتركيا من ناحية أخرى(٢) . وكان للظروف السياسية التى كانت تعيشها مصر فى تلك الحقبة التاريخية أكبر الأثر فى تطلع الشعب المصرى الى الأخذ بأسباب التقدم والرقى ... كما كان للحملة الفرنسية على مصر أثر بالغ فى التعرف على العقلية العلمية التى يتمتع بها الشعب الأوربى يتوج هذا ... رغبة « محمد على » القوية فى دفع مصر للحاق بركب الحضارة الأوربية ، وقد عمل جاهدا على تحقيق ذلك بانشاء المدارس المزودة بمدرسين من الغرب ، وارسال البعثات الى المعاهد الأوربية للاقتباس والنقل ، وأستقدم هو وأسرته الحاكمة من استانبول ١٢٣٠هـ/١٨١٣م ، ١٢٣٤هـ/١٨١٧م . عمالا وصناعا ما بين الأتراك والارمن واليونانيين ، ونقل هؤلاء الصناع معهم الطرز الفنية المعمارية والزخرفية المختلفة التى شاعت فى تركيا وأوربا(٣) . أدى كل هذا إلى نهضة فنية انعكست خصائصها وتبلورت فى فن المعمار والفنون التطبيقية ، وليس أدل على ذلك من إقامة أكبر صرح معمارى فى تلك الفترة ، وهو «جامع محمد على » الكبير بالقلعة سنة ١٢٦٥هـ ،

عــرب الخــليج

وطريق تجـارة التوابل فى المحيط الهندى فى العصر الإسلامى

(القسم الثانى من البحث)

د./ سحر عبد العزيز سالم

مدرس التاريخ الاسلامى والحضارة الاسلامية

بكلية الآداب/ جامعة الاسكندرية

مكانة طريق الخليج العربى فى تجارة الحرير والتوابل ومنافسة طريق البحر الأحمر له

[illegible] التطورات التى لحقت بطريق الخليج العربى التجارى :

[illegible] العباسيون منذ قيام دولتهم أهتماما خاصا بتأمين اقتصاد قوى محكم لدولتهم . [illegible] تجارة التوابل (والحرير بطبيعة الحال) فى الخليج العربى التى تحكم فيها أبناء [illegible] وجه الخصوص ، مورداً رئيسياًمن أهم موارد الدولة العباسية ، فقد حرص [illegible] العباس طوال عهودهم بسبب ذلك العامل الاقتصادى بالاضافة إلى عوامل [illegible] سياسية ومذهبية ، على أحكام سيطرتهم على عمان(١٣٠) وأقطار الخليج [illegible] وربما يفسر ذلك أن الخليفة العباسى أبا العباس السفاح افتتح عهده بصدام [illegible] وبين الامامة الاباضية الأولى بعمان . ففى عام ١٣٤هـ سير الخليفة [illegible] السفاح ، جيشاً قوياً بقيادة خازم بن خزيمة(١٣١) إلى عمان ، وأسفر ذلك

منشأة الأمير أزدمر من على باى

« دراسة أثرية وثائقية »

د . حسين مصطفى حسين رمضان

أشارت المصادر المملوكية إلى منشأة الأمير أزدمر من على باى بالقرافة الجنوبية باسم « التربة »(١) وذلك جريا على السنة التى شاعت فى تلك المصادر من اطلاق لفظ التربه على المنشأة التى تتكون من أكثر من وحده من بينها القبه المدفن لا سيما تلك التى كانت تقوم بوظيفة الخانقاه(٢)) ، وهو ما ينطبق على المنشأة موضوع البحث .

أما المصادر المتأخرة ومن أهمها تاريخ الجبرتى فقد أشار اليها باسم « جامع الزمر » وذلك حين أشار إلى إستخدام جنود الحملة الفرنسية للمنشأة كقلعه عام ١٢١٥ هـ/١٨٠٠ م(٣) . كذلك سجلتها الحملة الفرنسية تحت اسم جامع الزمر(٤) .

وقد ادركت لجنة حفظ الآثار العربية بقايا هامة من هذه المنشأة عام ١٨٩٣ م ولكنها رأت أن ما يجب أن يسجل منها هو المئذنة فقط وقد تم تسجيلها تحت رقم (١٧٤) باسم « منارة مسجد الزمر » (أزدمر)(٥) . وأخيرا أشار على مبارك اليها باسم جامع الزمر أيضا وأضاف أنه غير مقام الشعائر لتخربه(٦) .

وكان من الطبيعى فى ظل ماسبق عدم اشاره الدراسات العربية والأجنبية(٧) إلى هذه المنشأة الا فيما يختص بالمئذنة(٨) ، على الرغم من وجود بقايا أثريه لها أهميتها كما

دراسة أثرية لورقة من مخطوط أجبية محفوظة بمتحف طنطا من العصر العثماني

اعداد

د. / فايزة محمود عبد الخالق الوكيل

المدرس بقسم الآثار الاسلامية بكلية الآثار
جامعة القاهرة

يحتفظ متحف طنطا ضمن مجموعته الصغيرة من المخطوطات الدينية القبطية بورقة ، تحتوى على نص دينى يقابله فى الناحية اليمنى تصميم زخرفى لرسم ملون يتعلق بالنص الدينى المقابل له ، وتعرف مثل هذه الموضوعات بالأجبية[1] ، وتبلغ مقاييس هذه الورقة (٢٨ × ٢٠) ، (لوحة ١ وشكل ١) .

أولا : الوصف الأثرى :

النص :

من الواضح ان النص الدينى فى الصفحة اليسرى يشتمل على ستة عشر سطرا باللغة العربية تقابله فى نفس الأسطر ترجمة باللغة القبطية ، وقد كتب النص القبطى بمداد أسود ثقيل والنص العربى بمداد أسود أيضاً ولكنه أقل سمكا من النص القبطى الذى يشغل مساحة كبيرة بالنسبة للنصى العربى المترجم والذى يقرأ : (١) احشائى ،

تجديد العمائر الإسلامية فى بيت المقدس
على عهد صلاح الدين الأيوبى
توثيق لعروبة القدس وطابعها الإسلامى

« وبشّر المسجد الحرام بخلاص المسجد الأقصى . . . وهنّأت الحجر الأسود بالصخرة البيضاء ، ومنزل الوحى بمحل الاسراء ، ومقر سيد المرسلين وخاتم النبيين بمقر الرسل والأنبياء ، ومقام ابراهيم الذى وفّى بموضع قدم محمد المصطفى ـ ﷺ » .

(من إنشاء العماد الكاتب ـ وزير صلاح الدين الأيوبى ـ عن تحرير بيت المقدس من الصليبيين) .

دكتورة سوسن سليمان يحيى
كلية الآثار ـ جامعة القاهرة

أولاً : الأصول الدينية والمعمارية للعمائر الإسلامية فى بيت المقــــــدس

يمثّل تجديد صلاح الدين الأيوبى للعمائر الإسلامية فى بيت المقدس تتويجا لانتصاره الحاسم فى معركة حطين (٥٨٣هـ/ ١١٨٧م) ، أضاف به إلى أمجاده الحربية فى ذلك النصر المبين أمجاداً معمارية(١) ، ما زالت آثارها تؤكد إلى اليوم حقيقتين خالدتين ومتلازمتين :

---

(١) أمر صلاح الدين الأيوبى وزيره العماد الكاتب بأن يبعث برسائل إلى شتى أرجاء العالم الإسلامى ، مشرقه ومغربه يزف اليهم فيها بشرى تحرير المسلمين لبيت المقدس من الصليبيين ، وبلغت تلك الرسائل نحو اثنتين وسبعين رسالة جاءت كلها من روائع انشاء الكاتب الكبير « العماد الاصفهانى » أقرب وزراء صلاح الدين الأيوبى ، وأعلاهم قلما فى تسجيل انتصارات هذا البطل العظيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

حفائر كلية الآثار ـ جامعة القاهرة

فى منطقـــــــــة « أبو صير »
(تقرير أولى عن موسم ١٩٩٠ ـ ١٩٩١)

قامت البعثة بإستكمال الحفر العلمى فى الموقع وارتبط ذلك بإجراء التدريب العملى الميدانى للطلبة والطالبات وكما هو متبع ومنصوص عليه فى لوائح كلية الآثار . وتكونت البعثة على النحو التالى :

أ.د على رضـــوان	أستاذ الآثار المصرية القديمة وعميد الكليـــة	رئيسا للبعثة
د. أحمد محمود عيسى	مدرس بقسم الآثار المصرية	مساعد رئيس البعثة
السيد / محمد سيف الدين شاذلى	رئيس قسم الحفائر	
السيد / هشام محمود فاروق	اخصائى أثرى ثالث	
السيد / أحمد محمد على	اخصائى أثرى ثالث	
السيد / وحيد مصطفى جاد	اخصائى أثرى ثالث	
السيد / باسم محمد سيد	اخصائى أثرى ثالث	
الآنسة / لمياء الحديدى	اخصائى ترميم ثالث	
السيد / صلاح الدين شاذلى محمود	فنى ترميم آثار	
السيد / فريد صادق محمود	مصور فوتوغرافى	
السيد / محمود عبد الحليم حجازى	رؤساء عمال	
السيد / أنور شادر محمد		

وقد عين كمفتش مرافق للبعثة من قبل هيئة الآثار المصرية الزميل / شعبان أحمد محمد .

وكدأبها السابق فلقد استعانت البعثة كذلك بالخبرات والاستشارات والمجهودات العلمية لبعض السادة الأساتذة من كلية الهندسة وكلية العلوم وكلية التخطيط العمرانى ومعهد الدراسات الافريقية بجامعة القاهرة والمركز القومى للبحوث .

ولقد استؤنفت أعمال الحفر فى الموقع باستخراج عظام الحيوانات (من فصيلة الحمير) ، ثم تم تركيز العمل بالكشف عن خمس مقابر كبيرة وحوالى ٣٠ دفنة صغيرة بمخلفات من أوان فخارية وبعض السكاكين الظرانية والصحاف والأوانى الحجرية ترجع فى أغلب الأحوال إلى العصر العتيق والأسرة الأولى على وجه الخصوص . ولقد تأكد التأريخ بعهد الملك قاى ـ عا (آخر ملوك الاسرة الأولى) عن طريق مخلفات المصطبة رقم ١٤ .